جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة : القياس والتقويم

القياس والتقويم ودورها في العملية التربوية

د. تحرير عبدالرحمن مصطفى

Threr.abdullrahman@tu.edu.iq

٢٠٢٤

القياس والتقويم ودورها في العملية التربوية

ان العملية التربوية شأنها شأن اية عملية اخرى لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤنها الى تقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغيرات المرغوبة في مختلف جوانب السلوك الانساني (الاهداف) من هنا نجد ان :

اغراض القياس والتقويم :

للقياس والتقويم مكانة عالية ومهمة في مراحل البحث العلمي لاسيما وانهما يعدان محكا نعتمد عليه في الكشف عن صلاحيته (التجريب) فعلى سبيل المثال يمكن القول ان بعض الطرق التعليمية في مجال الاساليب كالتعليم المبرمج والتعاوني تستند الى عملية القياس والتقويم اذ اننا لابد وان نستند من خلال العمليتين السابقتين باعتبارهما من اركان البحث العلمي وتشير الدراسات التربوية في هذا المجال الى ان الاغراض متعددة وكثيرة لذا يمكن أن نستعرض اهمها من خلال النقاط الآتية:

١ –تحديد الاهداف التعليمية

يسهم القياس والتقويم في تحديد الاهداف التعليمية وصياغتها بشكل محدد ومدى تحقيقها ضمن العملية التعليمية داخل غرفة الصف وهذا ما يطلق عليه ميكانيكية تحقيق الهدف السلوكي التعليمي وتشير كثير من الدراسات في مجال اساليب التدريس بانه لابد أن يكون هناك ارتباط متكامل وعضوي بين الهدف والاساليب والانشطة التقويمية .

٢ – تحسين مستوى الاداء التعليمي

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم بشكل جيد وصحيح يمكن ان تحدد استراتيجيات تعليمية تتناسب مع قدرات الطلبة فهذه النقطة ترتبط بين الاسلوب التعليمي المتبع وعملية التحصيل ، حيث نكتشف من خلالها الطرق

الناجحة في عملية التدريس الخذين بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين وتحديد نقاط القوة و الضعف لديهم.

٣- التوجيه والارشاد التربوي

ان الامتحانات المدرسية ونتائجها مرتبطة بعملية القياس والتقويم لذلك لا بد من الا ستناد على نتائج امتحانات الطلبة وارشادهم بخاصة الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي واكتشاف الطلبة المبدعين وهذا بدوره يؤدي الى توجههم وارشادهم وماذا يتوجب عليهم أن يدرسوا مستقبلا.

٤-تسهيل مهمات الادارة المدرسية

ان التقويم المدرسي الصحيح الخالي من الاخطاء يساعد الادارة على وضع برامج تعليمية ناجحة وهذا بدوره يساعد المختصين في التعرف على امكانيات الطلبة المعرفية وتطويرها.

٥- المسح

يعد المسح طريقة من طرق البحث العلمي فمن خلاله يتم جمع المعلومات ومعالجتها فهناك علاقة وطيدة بين التقويم والمسح لاسيما ان بعض الدراسات تعتبرهما وجهين العملية واحدة فمن خلاله تجمع العلامات وتفسر وتحدد قدرات الطلبة واستعداداتهم وهذا يعد من الاسس العلمية التي تقوم عليها مجالات القياس والتقويم.

٦- التنبؤ

من خلال عملية التقويم الصحيح نستطيع ان نتنبا بمستقبل الطلبة لاسيما ما سيكون عليه تحصيلهم فالتقويم الجيد يعد مؤشرا يمكن ان يتنبأ بتحصيل الطلبة فعلى سبيل المثال نتيجة امتحان الشهادة الثانوية العامة تكون مؤشرا نتنبأ من خلاله بما سيكون عليه تحصيل الطلبة في المستقبل الجامعة / الدراسات العليا الفروع التي سيبدع فيها.

٧-خدمة اغراض البحث العلمي

للقياس والتقويم مكانة عالية ومهمة في مراحل البحث العلمي لاسيما وانهما يعدان محكا نعتمد عليه للكشف عن صلاحية التجريب فعلى سبيل المثال يمكن القول ان بعض الطرق التعليمية في مجال الاساليب كالتعليم المبرمج والتعاوني تستند الى عملية القياس والتقويم.

٨-تقويم المناهج الدراسية واساليب التدريس

من خلال استعراض المناهج الدراسية لا بد من اتباع التقويم خاصة في تقويم ركائز المنهاج ممثلا ذلك في الاهداف والمحتوى والاساليب والانشطة والتقويم ومن خلال اتباع عملية تقويم المنهج نصل الى تغذية راجعة تسهم في تطوير العملية التربوية خاصة في مجال التدريس.

مجالات القياس والتقويم : للقياس والتقويم مجالات عديدة في مجال العملية التربوية التعليمية ومن اهم مجالاتها :

١ - التحصيل المدرسي

من مجالات القياس والتقويم مراجعة الاهداف التعليمية التربوية ومن مهمات بشكل خاص تحديد مستوى الاختبارات الصفية سواء اكان شفويا ام كتابيا ومدى تغطية هذه ا لاختبارات المحتوى المادة ومدى تحقيقا للاهداف المرجو الوصول اليها فالاختبار الجيد هو الذي يتمتع بدرجات عالية من الصدق والموضوعية والثبات حيث يمكن استخراج له معايير كل من الصدق الخارجي والداخلي.

٢ - قياس الذكاء

يعد الذكاء من المجالات المهمة في حياة الطفل وله تعريفات عدة تعكس وجهات نظر العلماء والباحثين في هذا المجال وقد عرفه جيتس باله نظام القدرات الخاصة بالتعلم وادراك الحقائق العامة غير المباشرة ويمكن القول بان الذكاء هو الاحاطة بالمشكلات و التدريب على حلها.

٣- تخطيط المناهج الدراسية :

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم يمكن تحديد الاسس العامة للمنهاج الجيد الذي يتناسب مع قدرات وامكانيات الطلبة المعرفية والنفسية والاجتماعية من ناحية وقدراتهم العقلية من ناحية اخرى وهذا يؤدي في المحصلة النهائية الى تفعيل التعليم بشكل جيد.

٤-تمييز الطلاب الاقوياء عن الضعاف :

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم نستطيع تمييز الطلبة الاقوياء عن الضعاف ووضع برامج تعليمية لهم في مجال الاساليب التدريسية تتناسب وقدراتهم.

٥- الاستعداد

يعرف قاموس علم النفس التربوي الاستعداد بانه القدرة الفطرية او الامكانات الكامنة لدى الفرد او المتعلم للقيام بعمل معين ، وهناك اختبارات خاصة لقياس الاستعداد ويطلق عليها الاختبارات الادائية.

٦-الحكم على الاتجاهات ومستوى التحصيل

مجموعة المقاييس التي تتعلق بعملية القياس والتقويم الهدف منها الكشف عن الاراء و الاتجاهات نحو موضوع معين او موقف محدد .

٧-التعرف على سمات الشخصية

تعرف الشخصية بانها التنظيم الديناميكي للاستعدادات الجسمية والنفسية عند الفرد والتي تحدد من خلال التكيف مع البيئة . فالقياس والتقويم يحددان سمات الشخصية باستخدام عدة اختبارات خاصة منها اختبار كاتل

حيث يقيس هذا الاختبار (١٦) بعدا من ابعاد الشخصية ممثلا ذلك بالقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والمعرفي والفيزيائي .

٨-بناء الاستبانات

وهي مجموعة من الفقرات التي تتطلب الاجابة عليها تحديد خصائص سلوك معين وتقسم الى نوعين مفتوحة ومغلقة وعند القيام بتحليها تحول الاجابات الى ارقام لكي يسهل التعامل معها احصائيا بوساطة الحاسب الالكتروني.

٩-قياس الميول

تعرف الميول بانها مجموعة الاستعدادات الفطرية التي تؤدي الى الانتباه الى موضوع معين او موقف معين .